

البداية والنهاية

الأرض قارون كما تقدم والذي أغرق فرعون وهامان وجنودهما أنهم كانوا خاطئين وقد قال الإمام أحمد حدثنا أبو عبدالرحمن حدثنا سعيد حدثنا كعب بن علقمة عن عيسى بن هلال الصديقي عن عبداً بن عمرو عن النبي A أنه ذكر الصلاة يوماً فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهاناً ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف انفرد به أحمد C .

باب فضائل موسى عليه السلام وشمائله وصفاته ووفائه .

قال ا قال تعالى واذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصاً وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجياً ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبياً وقال تعالى قال يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي وتقدم في الصحيحين عن رسول ا A أنه قال لا تفضلوني على موسى فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فأجد موسى باطشاً بقائمة العرش فلا أدري أصعق فافاق قبلي أم جوزي بصعقة الطور وقدمنا أنه من رسول ا A من باب الهضم والتواضع وإلا فهو صلوات ا وسلامه عليه خاتم الأنبياء وسيد ولد آدم في الدنيا والآخرة قطعاً جزماً لا يحتمل النقيض وقال تعالى إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبیین من بعده وأوحينا إلى إبراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والأسباط إلى أن قال ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك وكلم ا موسى تكليماً وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه ا مما قالوا وكان عند ا وجيهاً قال الإمام أبو عبداً البخاري حدثنا اسحق بن ابراهيم بن روح بن عبادة عن عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبي هريرة قال قال رسول ا A إن موسى كان رجلاً حياً ستيراً لا يرى جلده شيء استحيا منه فأذاه من أذاه من بني إسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر إلا من عيب بجلده إما برص أو أدرة وإما آفة وأن ا D أراد أن يبرأه مما قالوا لموسى فخلاً يوماً وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ أقبل على ثيابه ليأخذها وأن الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى إلى ملاً من بني إسرائيل فرأوه عرياناً أحسن ما خلق ا وبرأه مما يقولون وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضرباً بعصاه فوا إن بالحجر لندبا من أثر ضربه ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً قال فذلك قوله D يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه ا مما قالوا وكان عند ا وجيهاً وقد رواه الإمام أحمد من حديث عبداً بن شقيق وهمام بن منبه عن أبي هريرة به وهو في الصحيحين من حديث عبدالرزاق عن معمر عن همام عنه به ورواه مسلم من حديث عبداً بن شقيق

